

سجن رئيس بيرو السابق 20 عاماً بتهم فسادٍ فماذا ينتظر السيسي؟



الأربعاء 23 أكتوبر 2024 03:30 م

في سابقة قوية لمحاكمة زعماء سابقين بتهم الفساد، حكمت محكمة في العاصمة البيروفية ليمما، على الرئيس السابق أليخاندرو توليدو بالسجن لمدة 20 سنة و6 أشهر بعد إدانته بتلقي رشاوى بمحالين الدولارات من شركة إنشاءات البرازيلية العملاقة "أوديريشت". توليدو، الذي حكم بيرو من 2001 إلى 2006، انضم إلى قائمة طويلة من رؤساء بيروفين سابقين الذين أدینوا بتهم فسادٍ تعود القضية إلى فضيحة شركة "أوديريشت"، التي اشتهرت بدفع رشاوى ضخمة في جميع أنحاء أمريكا الجنوبية للفوز بعقود عامة توليدو، الذي تم تسليميه من الولايات المتحدة إلى بيرو في أبريل 2023، أدين بتلقي عشرات الملايين من الدولارات مقابل تسهيل عقود الشركة هذه الفضيحة طالت العديد من السياسيين والرؤساء في القارة.

محاكمة الزعماء الفاسدين في بيرو

توليدو ليس الرئيس الوحيد في بيرو الذي واجه المحاكمة بتهم الفسادٍ فقد سبقه عدة رؤساء، منهم: ألبرتو فوجيموري (1990-2000)، الذي تم سجنه على جرائم ضد حقوق الإنسان والفسادٍ أوبيانتا أومالا (2011-2016)، المتهم بتمويل غير شرعي لحملته الانتخابية٠ بيورو بابلو كوتشنسيكي (2016-2018)، الذي استقال بعد اتهامات بالفساد٠ مارتن فيزكارا (2020-2018)، الذي تم عزله بعد اتهامات بالفساد٠ بيورو كاستيو (2021-2022)، الذي واجه اتهامات بتورطه في قضايا فساد٠

ماذا عن السيسي ونظامه؟

في ظل هذه المحاكمات في بيرو والتي تظفر بوضوح أن رؤساء الدول لا يتمتعون بمحنة أبدية من المحاسبة، يتتساع الكثيرون في مصر هل يمكن أن يواجه قائد الانقلاب عبد الفتاح السيسي ونظامه المصير نفسه؟ خاصة في ظل الانتقادات المتزايدة حول الفساد داخل النظام، وإدارة الموارد العامة، وتلقي المسؤولين الحكوميين رشاوى٠ على الرغم من أن الحديث عن الفساد في مصر قد لا يصل إلى المحاكمات العلنية كما في بيرو، إلا أن هذه الأحداث في أمريكا الجنوبية تفتح الباب لنقاوش أوسع حول مدى إمكانية محاسبة المسؤولين في السلطة٠

ختام

محاكمة الرئيس البيروفي السابق أليخاندرو توليدو وسجنه لأكثر من 20 عاماً يمثل رسالة قوية بأن الفساد لا يبقى بلا عقاب، حتى لو كان مرتكبوه زعماء دولٍ وفي الوقت الذي يحاكم فيه الرؤساء السابقون في بيرو، تبقى الأنظار موجهة نحو الدول الأخرى التي تشهد انتقادات مماثلة، ومنها مصر، حيث قد يسأل البعض: هل سيأتي يوم يتم فيه محاسبة النظام المصري؟